

الفصل الثاني

ماذا فعلوا ؟

نعود إلى الكوميديانات الجدد لنرى ماذا فعلوا خلال سنوات عمرهم الفني القليلة ، ربما لم يقدموا مستوى فنى متميز مثل الجيل السابق ، ولكنهم قدموا بنجاح منقطع النظير سينما جماهيرية جديدة تحصد إيرادات كبيرة بعشرات الملايين من الجنيهات ، أعادت الحياة للصناعة السينمائية في مصر بعد سنوات عجاف ! والأهم أعادوا الأسرة المصرية بالكامل إلى دور العرض السينمائية ، ولكنهم كانوا حريصين على استمرار هذا النجاح الجماهيري ، فعرفوا كلمة السر ، ورفعوا شعار السينما (النظيفة) الكوميدية والبعيدة عن القبلات الساخنة ومشاهدها والتي اشتهر بها معظم نجوم ونجمات الجيل السابق .

وبالفعل أقبل المجتمع المصرى والذي كان في هذه الفترة يعيش بدايات لمد دينى محافظ تزامن مع ظهور الدعاة الجدد ، وكذلك تيارات فكرية مغايرة عن الماضى القريب ، رحبت بسينما الكوميديانات الجدد (المحترمة) ، وهو ما ساعد هؤلاء النجوم على الاستمرار بنجاح ساحق بل ، وظهر معهم جيل جديد من الكتاب والمخرجين والمصورين .. وأصبح بعد ذلك من المعتاد أن يظهر كل عام بطل أو بطلة زاد معهم عدد الأفلام ، وتضاعفت عدد دور العرض (السينمات) إلى جانب استحداث موسم عرض جديد يجلب الملايين للمتتجين وهو موسم الصيف ، وأصبح هو حلبة المنافسة الأولى بين النجوم ، وتراجع في المقابل موسمى عيد الفطر والأضحى وهما الموسمان اللذان كانا مفضلان عند نجوم ونجمات الجيل السابق .

ومع استمرار نجاح هؤلاء النجوم قلت ظهور نوعيات الأفلام غير الكوميدية والتي كان يخشى المنتجون صناعة غيرها ، وبات النجم الكوميدى

هو صاحب الكلمة العليا في السينما المصرية ، ومعها ظهرت ابرز سليات هذا الجيل وهى سيطرتهم على العمل ، وتدخلهم فى جميع عناصره من الألف إلى الياء ، وفرض وجهة نظرهم ، وساعدتهم على ذلك نجاحهم الكبير مما جعل المنتجين يرضخون لطلباتهم ومعهم امخرجين والمؤلفين ؟!

و بالرغم من الانتقادات التى قلمت ولا زالت لسينما الجيل الحالى إلا أنها لازلت صاحبة الكلمة العليا طوائى الإثنى عشر عاما الماضية وينجاح ساحق .

